Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ فصاحب « المصباح المنير » ·· أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى يذكر فى باب الحاء مع الدال وما يثلثهما قوله : « والحديث ما يتحدث به وينقل » (٢) ·· أوليس هذا هو ما فعله الرجل ؟

ـــ وصاحب « مختار الصـــحاح » ·· الامام محمد بن أبى بكر الرازى يذكر فى باب ح·د·ث· : « الحديث الخبر قليلة وكثيرة ··· » (٣) الم نشر الى أن أكثر مادته الاخبارية جاءت محصلة لأحاديثه ·

ـــ وترى مؤلفة مجتهدة مما يعبر عن المعنى نفسه : « الأحداث التى نشاهدها ويشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وأهم عمل يقـوم به الصحفى هو التحدث مع هؤلاء الأفـراد الذين يصنعون أحـــداث الحياة » (٤) ·

ـــ ويرى أستاذ علوم الاتصال بجامعة ولاية بنسلفانيا : « فى تعبير واحد ·· ان مصطلح الحديث الصحفى يشير الى الطريقة الفنية التى تجمع بواسطتها أكثر الاخبار » (٥) ·· وأقول والمعلومات والآراء أيضا ، وهو ما فعله الجاحظ منذ عشرة قرون ، بصرف النظر عن الاطار الذى كانت تجرى فيه مقابلاته . وسرعة القيام بها ونشرها ، بسبب الظروف نفسها ·

ـــ وتقول باحثة شهيرة فى هذا المجال : « ان الأشخاص يسألون من أجل الحصول على المعلومات التى يعرفونها أو من أجل آرائهم أو أفكارهم التى تتصل بمجالات اختصاصهم » (٦) أوليس ذلك ما كان يفعله خـــلال مناقشاته مع مصادره من أخباريين وقصاصين وعلماء ··

ـــ حتى نصل أخيرا الى تعريفنا الخاص لهذا الفن ، لنجد التماثل الكبير بين ما كان يفعله الرجل ، وبين هذا المفهوم ، باستثناء ما أوجـده العصر نفسه من أطر فنية حديثة ، ووســـائل اتصال ، وبعض الاهداف « العصرية » نفسها ·· انه التعريف الذى يقول أن الحديث الصحفى هو :

« تقرير يكتبه محرر فى لغة واضحة وجذابة لينشر فى الوقت المناسب فى صحيفة أو مجلة أو توزعه وكالة أنباء عن مضمون مقابلة حديثة أجراها وحده أو مع غيره نيابة عن القراء أو مكالمة هاتفية طويلة أو بالاتصال بالبريد